الموقف من الآخر

الافتتاحية:

دأبت رابطة الأدب الإسلامي في موقفها من الآخر - سواء كان مذهباً أدبياً أم أديباً - على تطبيق القاعدة النبوية المعروفة: « الحكمة ضالة المؤمن، وحيثما وجدها فهو أحق بها »... وهكذا ننفتح على المذاهب الأدبية العالمية، نأخذ منها ما فيها من إيجابيات، وننفي ما فيها من سلبيات، وهو موقفنا أيضاً من الأدباء المخالفين لنا، فنحن نمد أيدينا إلى كل من يمد يده إلينا، وقد بلغ من حرصنا على الانفتاح على من يخالفنا أننا كتبنا في افتتاحية العدد الأول من مجلة الأدب الإسلامي، الصادر في شهر رجب ١٤١٤هـ الموافق لشهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣م مايلي :

« تتقبل المجلة الرأي المعارض، وتنشره ما دام ملتزماً بالموضوعية والرصانة، وذلك إيماناً بحرية الكلمة وجدوى الحوار، وثقة بالمبادئ التي ننطلق منها، والأهداف التي نسعى إليها ».

ولقد دفعنا حرصنا على الانفتاح على الآخر أننا حينما نرد على شبهات المعترضين، نرفض أن ننزل إلى مستوى المهاترات والتجريح الشخصي، وإذا صدر مثل هذا عن أحد أعضاء الرابطة فإننا نلفت نظره إلى قوله تعالى: (ادفع بالتي هي أحسن) .

وها أنذا أدعو كل من يخالفنا في توجهنا الأدبي إلى أن نتمسك جميعاً بأدب الخلاف، وأن نرتفع إلى مستوى المسؤولية . وأن نحتكم جميعاً إلى تلك المقولة الفذة التي قالها الأستاذ رشيد رضا وهي أن نتعاون فيما نتفق فيه وأن يعذر بعضنا بعضاً فيما نختلف فيه، وذلك حتى نستطيع جميعاً مواجهة الخطر الذي يتهدد الأمة جميعاً، سواء كان الخطر الخارجي الذي يتمثل في إسرائيل ومن وراءها، أو الخطر الداخلي الذي أصبح يتهدد عدداً متزايداً من الدول العربية والإسلامية، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية وهي الحصن الأخير للإسلام، ولكنها أصبحت اليوم هدفاً للإرهاب الذي يريد أن يفسد صفو أمنها واستقرارها، وهو ما ميز بلاد الحرمين عبر عشرات العقود من السنين.

رئيس التحرير